

مَجْلَدُ الْأَنْوَالِ

الْجَامِعَةُ إِدْرِي أَيْ جَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطَهَارِ

مَكْتَبَةُ

الْمَدِينَةِ الْأَلِيَّةِ الْخَيْرِ فَتَوَلَّى أَمْرَهُ لِلدَّوْلِ

السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَكْرِ السُّلْطَانِ

الْمَدِينِيِّ

١١٣٢ - ١١١٠ هـ

طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِ وَالْمَدِينَةِ

بِإِشْرَافِ مَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِ

حَارَرَهُ الْفَرَسِيُّ الْمَدِينِيُّ

26
كتاب
الإمامة

الفضل ولوشئت لأريتك اسمك في صحيفتنا .

قال : ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة . فقلت : يا بن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة ، قال : مسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكراً^(١) .

أقول : تمام الخبر في باب أحوال الصادق عليه السلام .

٤٠ - كثر : محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن بكير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الله جل وعز أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول^(٢) .

٨

﴿ باب ﴾

﴿ ان الله تعالى يرفع للامام عموداً ينظر به الى اعمال العباد ﴾

١ - يور : معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد بن مردان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الامام يسمع الصوت في بطن أمته ، فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته » فإذا وضعته سطع له نور ما بين السماء والأرض ، فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب^(٣) .

يور : بهذا الاسناد عن محمد بن مروان عن الفضيل مثله^(٤) .

(١) الاختصاص : ٢١٦ و ٢١٧ .

(٢) كثر جامع الفوائد : ٣٣٦ النسخة الرضوية .

(٣) بصائر الدرجات : ١٢٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٢٩ فيه : [ان الامام متى سمع الكلام] وفيه : نور من السماء

بيان : درج أي مشى .

٢ - ير : عبدالله بن عامر عن عبد البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن فضيل عن الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الإمام منا لسمع الكلام في بطن أمه حتى إذا سقط على الأرض أتاه ملك فيكتب على عنقه الأيمن : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » حتى إذا شب رفع الله له عموداً من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه منها شيء ^(١) .

٣ - ير : أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال : روى غير واحد من أصحابنا قال : لا تتكلموا في الإمام فإن الإمام يسمع الكلام وهو جنين في بطن أمه ، فإذا وضعت كتب الملك بين عينيه : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته » فإذا قام بالأمر رفع له في كل بلد منار ينظر به إلى أعمال العباد ^(٢) .
ير : أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من أصحابنا مثله ^(٣) .

ير : أحمد بن الحسين عن الأهوازي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه غير واحد من أصحابنا قال : قال أبو جعفر عليه السلام مثله ^(٤) .

٤ - ير : عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن عبد السلام بن سالم عن الحسين بن يونس بن طيبان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط على منكبيه خط ثم قال هكذا بيده فذلك قول الله تعالى : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته » وجعل له في قرية عمود من نور يرى به ما يعمل أهلها فيها ^(٥) .

ير : عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الحسين مثله ^(٦) .
ير : علي بن خالد عن أيوب بن نوح مثله ^(٧) .

٥ - ير : محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماذ و محمد بن الفضيل

(١) بسائر الدرجات : ١٢٩ .

(٢-٧) بسائر الدرجات : ١٢٩ والآية في الأنعام : ١١٦ .

عن محمد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الإمام ليسمع الكلام في بطن أمه حتى إذا سقط على الأرض أثناء ملك فيكتب على عضده الأيمن : « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » ، فأنشأ رفع الله في كل قرية عموداً من نور مقامه في قرية و يعلم ما يعمل في القرية الأخرى ^(١) .
٦ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن فضيل عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الإمام يسمع الكلام في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها ^(٢) .

٧ - ير : أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلمي عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه : « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته » ، فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل به أهل كل بلدة ^(٣) .

٨ - ير : محمد بن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الإمام إذا شب رفع الله له في كل قرية عموداً من نور يعلم ما يعمل في القرية الأخرى ^(٤) .

٩ - ير : عبدالله بن محمد بن عيسى عن أحمد بن سليم أو عمن رواه عن أحمد بن سليم عن أبي محمد الهمداني عن أبي إسحاق الجريري قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعته وهو يقول : إن لله عموداً من نور ، حجبه الله عن جميع الخلائق ، طرفه عند الله و طرفه الآخر في أذن الإمام فإذا أراد الله شيئاً أوحاه في أذن الإمام عليه السلام ^(٥) .

١٠ - ير : الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت جالساً عنده فقال لي ابتداءً منه : يا صالح بن سهل إن الله جعل بينه و بين الرسول رسولاً ولم يجعل بينه و بين الإمام رسولاً ، قال : قلت : وكيف ذلك ؟ قال : جعل بينه و بين الإمام عموداً من نور ينظر الله به إلى الإمام و ينظر الإمام به إليه فإذا أراد علم شيء نظر

. (٤-١) بئائر الدرجات : ١٢٩ .

. (٥) بئائر الدرجات : ١٣٠ .

في ذلك النور فعرفه (١).

بيان : نظر الله تعالى إليه كناية عن إفاضته عليه ، و نظره إليه تعالى كناية عن غاية عرفانه . (٢)

أقول : روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر نقلاً من كتاب منهج التحقيق مثله . (٣)

١١ - مير : أحمد بن إسحاق عن الحسن بن العباس بن جريش (٤) عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنا أنزلناه نور كهيئة العين على رأس النبي و الأوصياء لا يريد أحد منا علم أمر من أمر الأرض أو من أمر السماء إلى الحجب التي بين الله و بين العرش إلا رفع طرفه إلى ذلك النور فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوباً . (٥)

بيان : لعل المراد بالعين هنا عين الشمس ، و يحتمل الدببان و الجاسوس .
١٢ - مير : محمد بن أحمد عن محمد بن موسى عن محمد بن أسد الخزاز عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله الخراساني مولى جعفر بن محمد عن بنان الجوزي عن إسحاق القمي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما قدر الامام ؟ قال : يسمع في بطن أمه ، فإذا وصل إلى الأرض كان على منكبيه الأيمن مكتوباً : و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا يبدل لكلماته و هو السميع العليم .

ثم يبعث أيضاً له عموداً من نور من تحت بطنان العرش إلى الأرض يرى فيه أعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله إلى أذن الامام كلما احتاج إلى مزيد أفرغ فيه إفراغاً . (٦)

(١) بائر الدرجات : ١٣٠ .

(٢) أو تلمه عليه السلام عنه تعالى .

(٣) المحتضر : ١٢٨ .

(٤) هكذا في الكتاب و مصدره ، و الصحيح : [حريش] بالحاء المهملة و زان زبير .

و الرجل المذكور في كتب التراجم ولم يوثقه الاسحاب و فيه كلام مذكور في محله .

(٥) بائر الدرجات : ١٣١ .

(٦) بائر الدرجات : ١٣١ و الآية في الامام : ١١٦ .

١٣ - ير : أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي بكر الحضرمي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا بابكر ما يخفى علي شيء من بلادكم .^(١)

١٤ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن علي بن أحمد بن محمد عن أبيه قال : كنت أنا و صفوان عند أبي الحسن عليه السلام و ذكروا الامام وفضله قال : إنما منزلة الامام في الأرض بمنزلة القمر في السماء و في موضعه هو مطلع على جميع الأشياء كلها .^(٢)

١٥ - ير : الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مهران قال : كنت أنا و أحمد بن أبي نصر عند الرضا عليه السلام فجرى ذكر الامام فقال الرضا عليه السلام : إنما هو مثل القمر يدور في كل مكان أو تراه من كل مكان .^(٣)

أقول : قد مر كثير من الأخبار في ذلك مع شرحها في باب ولادتهم عليهم السلام .

١٦ - و روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر مما رواه من كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق نقلاً من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة^(٤) عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الامام يسمع الصوت في بطن أمه ، فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن : و نعمت كلمة ربك^(٥) ، الآية ، فإذا ترعرع^(٦) نصب له عمود من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد .

و زاد يونس بن ظبيان فيه : فإذا خرج إلى الأرض و تمي الحكمة و زين بالحلم و الوفاء و ألبس الهيبة و جعل له مصباح يعرف به الضمير و يرى به أعمال العباد .

و زاد الفضل عن أبي جعفر عليه السلام : فإذا وقع إلى الأرض سطع له نور من السماء إلى الأرض يرى به ما بين المشرق و المغرب .^(٧)

(١) - ٣) بئائر الدرجات : ١٣١ .

(٢) في نسخة : عن ابن عميرة .

(٣) الانعام : ١١٦ .

(٤) ترعرع الصين : تحرك و نشأ .

(٥) المختصر : ١٢٢ .